

## 820 - أحاديث الادخار والادعية) فضل التحميد والتکبير

### والتهليل والتسبيح(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:02

اما بعد فلا يزال الحديث عن فضائل الكلمات الاربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:18

لقيت ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيungan وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذى - 00:00:35

لقي النبي عليه الصلاة والسلام ليلة اسري به ابراهيم اي الخليل عليه السلام فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة. عذبة الماء وانها قيungan والقيungan هي الارض المستوية المنبسطة الخصبة الصالحة للزراعة - 00:01:01

وماؤها عذب فهي مهيئة للزرع لو قيل لاحدنا يوجد ارض ثمنها لا يكلف كثيرا وصفتها كذا وكذا من الاوصاف الطيبة تحرك قلبه ان يمتلكها وان يزرع فيها من النخيل واطيب الاشجار ما تحبه نفسه - 00:01:26

فانظر هذا الترغيب ما اعظمها. وهذا من نصح ابراهيم عليه السلام لامة محمد صلى الله عليه وسلم قال اقرئهم مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيungan - 00:01:48

اي جاهزة تماما لان يكثر فيها الغرس وغراسها لا يكلف شيئا غراسها التسبیح والتحمید والتهلیل والتکبیر بينما غرس شجر الدنيا يحتاج الى جهد جهيد تاج الى عمال ومعاول وعمل وحفر وأشياء كثيرة حتى يغرس هذا الشجر - 00:02:03

دخل احد الناصحين على رجل مسن له سنوات وهو على فراشه اقعده المرض وال الكبر فلما سلم عليه وجلس معه قليلا امسك يده وقال له يا فلان اغرس نخلا واخذ يعيدها عليه اغرس نخلا - 00:02:29

وهو مقعد لا يتحرك ولا يمتلك مالا فكانه لم ينتبه فقال له سبح بكر احمد الله هلل يشير الى هذا الحديث الشاهد ان هذا الغرس لا يكلف الانسان شيئا حتى وهو على فراشه يمكنه غرس هذا النخل - 00:02:48

وبكثرة بالتسبيح والتحمید والتهلیل والتکبیر فهي غراس الجنة الحاصل ان الجنة ارضها خصبة مهيئة للزرع والانبات وماؤها طيب و اذا كانت الارض طيبة والماء طيب يطمئن الى نماء الشجر فيها والى حسن ثمرها. والفالح عندما يريد ان يزرع لا يختار اي ارض - 00:03:10

بل يعرف الاماكن الصالحة للزراعة من غيرها. اذ بعثت الاماكن لو زرع فيها بعظ الاشجار لا تتمر او لا تنمو النمو الحسن والجنة ارض طيبة و ماؤها طيب وهي قيungan والشجر ينبت فيها بسرعة - 00:03:38

وهذه الاوصاف للارض تسهل لعب الفلاحين فالفالح الذي له نهمة ورغبة في الاشجار والنخيل والزراعه وعنه اموال عندما يذكر له ارض بهذه الصفة ارض طيبة و ماؤها عاد وهي قيungan منبسطة مستوية ليس فيها تعرجات او علو وانخفاض - 00:03:58

اشتراها ولو باغلى الثمن والجنة غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فكلما زاد العبد من هذه الكلمات المباركات زاد غرسه في الجنة فاذا قال الحريص اذا نكثر - 00:04:20

وقد قال ذلك بعض الصحابة فقال النبي عليه الصلاة والسلام في هذا المقام الله اكثراً فهذا باب خير مفتوح فقل ما شئت من هذا الذكر  
واطلب عليه يزد غرسك في الجنة والله واسع عليم - 00:04:40

وكما ان غرس بساتين الجنة بالذكر فكذلك بناء مساكنها عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اذا مات ولد العبد قال الله لم لايكنته قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون نعم - 00:04:58

فيقول قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع اي قال الحمد لله وانا لله وانا اليه راجعون  
فيقول الله ابنيوا لعبني بيتك في الجنة وسموه بيت الحمد - 00:05:20

فالذكر غراس الجنة وبناؤها وعن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على  
الارض رجل يقول لا الله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله - 00:05:40

ولا حول ولا قوة الا بالله الا كفرت عنه من ذنبه وان كانت مثل زيد البحر رواه الترمذى واحمد واللطف له وعن انس بن مالك رضي  
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من بشجرة يابسة الورق - 00:05:58

فضربها بعصاها فتناثر الورق فقال ان الحمد لله وسبحان الله ولا الله الا الله والله اكبر لتساقط من ذنب العبد كما تساقط ورق هذه  
الشجرة. رواه الترمذى والمراد بالذنب المكفرة هنا اي الصغائر. لما ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:06:18

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللصوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا  
اجتنبت الكبائر تقييد التكبير باجتناب الكبائر لان الكبيرة لا يكفرها الا - 00:06:44

التوبة وعن عبد الله ابن شداد ان نفرا من بنى عذرة ثلاثة اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا قال فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم من يكفي نيهم قال طلحة انا - 00:07:03

قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يكفينيهم؟ قال طلحة انا عند طلحة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا فخرج  
فيه احدهم فاستشهد قال ثم بعث بعثا فخرج فيه اخر فاستشهد - 00:07:22

قال ثم مات الثالث على فراشه قال طلحة هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة ورأيت الميت على فراشي امامهم ورأيت  
الذي استشهد اخيراً يليه ورأيت الذي استشهد اولهم اخرهم - 00:07:41

قال فدخلني من ذلك قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما انكرت من  
ذلك ليس احد افضل عند الله من مؤمن يعمر في الاسلام - 00:08:01

لتسبيحه وتکبیره وتهليله رواه احمد وقد دل هذا الحديث العظيم على عظم فضل من طال عمره وحسن عمله ولم يزل لسانه رطباً  
بذكر الله عز وجل مكتراً من هؤلاء الكلمات الاربع - 00:08:20

وعن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من الكلام اربعاً سبحان الله  
والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:08:42

فمن قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحط عنه عشرون سيئة ومن قال الله اكثراً فمثل ذلك. ومن قال لا الله الا الله فمثل ذلك  
ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له بها ثلاثون حسنة او حط عنه ثلاثون سيئة. رواه الترمذى - 00:08:57

فيه ان الله اختار هؤلاء الكلمات واصطفاهن لعبادة ورتب على ذكره بهن اجوراً عظيمة وثواباً جزيلاً وقد زاد في ثواب الحمد عندما  
يقوله العبد من قبل نفسه لان الحمد لا يقع غالباً الا بعد سبب كالكل او الشرب او حدوث نعمة - 00:09:19

فكأنه وقع في مقابلة ما اسدي اليه وقت الحمد فإذا انشأ العبد الحمد من قبل نفسه دون ان يدفعه لذلك تجدد نعمة زاد ثوابه وعن  
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم - 00:09:43

قلنا يا رسول الله من عدو قد حضر؟ قال لا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر فانهن يأتين يوم  
القيمة منجيات ومقدمات وهن الباقيات الصالحات. رواه الحاكم في المستدرك - 00:10:04

فمن فضائلهن انهن جنة لقائهن من النار ويأتينا يوم القيمة منجيات لقائهن ومقدمات له في المنازل والدرجات ووصفهن بانهن

الباقيات الصالحات. وقد قال الله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا - 00:10:25

والباقيات اي التي يبقى ثوابها ويذوم جزاوها وهذا خير امل يأمله العبد وافضل ثواب يرجوه وعن ابي سلمى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:10:47

بخ وشار بيه بخمس. ما اثقلهن في الميزان. سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه. رواه الحاكم وابن حبان فاخبر صلى الله عليه وسلم انهن ثقيلات في الميزان. قوله في الحديث بخ بخ - 00:11:03

هي كلمة تقال عند الاعجاب بالشيء وبيان تفضيله فهذه بعض الفضائل الواردة في السنة النبوية لهؤلاء الكلمات الأربع وقد ورد لكل كلمة منها فضائل مخصوصة سياطي تفصيلها ان شاء الله - 00:11:29

ومن يتأمل هذه الفضائل المتقدمة يجد انها عظيمة ودالة على عظيم قدر هؤلاء الكلمات ورفعه شأنهن وكثرة فوائدهن وعوائدهن على العبد المؤمن فما اعظم هؤلاء الكلمات وما اجل شأنهن وما اكبر الخير المترتب عليهم - 00:11:48

نسأل الله عز وجل ان يوفقنا للاحافظة عليهم وان يجعلنا من اهلن الذين يستهم رطبة بذلك انه سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:12:10

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:32